منظمـــة الصحـــة العالميـــة

المجلس التنفيذي م ت١٠٧/٢٥
الدورة السابعة بعـد المائة ١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٠
البند ٩-٢ من جدول الأعمال المؤقت EB107/25

دحر الملاريا

تقرير مرحلي من الأمانة

١- أُطلق مشروع "دحر الملاريا" كمشروع للهيئة الادارية بالمنظمة سنة ١٩٩٨ لحفـــز الشـــراكات علـــى الصعيد العالمي والاقليمي والقطري من أجل الحد من المراضة والوفيات الناجمة عن هذا المـــرض. وتتلخـــص استراتيجياته فيما يلي:

- التطبيق المكثف للأدوات القائمة للوقاية من الملاريا؛
- تحسين فرص الاستفادة المبكرة من العلاج الفعلي للملاريا؛
- زيادة فرص استفادة المجموعات السكانية والأفراد المعرضين للملاريا من التدابير الوقائيـــة وجعلـــها في المتناول؛
- تعزيز النظم الصحية في البلدان وفي الظروف التي تشكل فيها الملاريا عبئا صحيا كبيرا؛
- دعم استنباط أساليب ومنتجات جديدة تحقق المردودية للتخفيف من عبء الملاريا.

٢- وكان الغرض من الأسلوب الذي انتهجه الشركاء المؤسسون لمشروع دحر الملاريا - منظمة الصحـــة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي واليونيسيف والبنك الدولي - اقامة شراكات فعلية والعمل مـــع الجـــهات المعنية على الصعيد الدولي والاقليمي والقطري، ودعم الحركات الاجتماعية لمعالجة مسألة التخفيف مـــن وطـــأة الفقر بفضل تحسين الصحة، ووضع أسس ثقافة تعتمد على القرائن في مجال مكافحة الملاريا.

الالتزام السياسي واقامة الشراكات

٣- نظمت منظمة الصحة العالمية قمة أفريقية بشأن دحر الملاريا وشاركت في رعايتها حيث عُقدت بمدينـــة أبوجا في نيسان/ أبريل ٢٠٠٠ بغية اذكاء الوعي بالملاريا على الصعيد العالمي وداخل البلدان. وقد أدت القمـــة، التي حضرها رؤساء ١٧ بلدا أفريقيا، الى "اعلان أبوجا" للالتزام السياسي من قبـــل ٤٤ بلـــدا أفريقيـــا بتكثيـــف مكافحتها الملاريا. ودعا كل الشركاء الى زيادة الاستثمار العالمي لمكافحة الملاريا زيادة كبيرة. واستجابة لذلـــك، وعد الشركاء العاملون في مجال التنمية، والبلدان الصناعية الثمانية الكبرى، وغير ذلك من الوكـــالات الثنائيـــة، والشركاء المؤسسون للمشروع - المصارف الانمائية ووكالات الأمم المتحدة - بزيادة الموارد لدحر الملاريا.

٤- وقد أقيمت الشراكات لدحر الملاريا على ثلاثة مستويات:

- على الصعيد العالمي مع الوكالات الانمائية الثنائية، والشركاء المعنيين بالبحث والتطوير، ودوائر صناعة المستحضرات الصيدلانية، والقطاع التجاري، وكلهم له مصلحة في دعم الجهود المبذولة لدحر الملاريا بفضل الاسهام في الموارد أو تطوير المنتجات؛

- على الصعيد الاقليمي، مع الوكالات الثنائية والمصارف الانمائية الاقليمية التي يساعد عملها المنسق البلدان في التعامل مع مسألة مكافحة الملاريا في اطار اصلاح القطاع الصحي؛

- على الصعيد القطري، مع القطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاعات غير المرتبطة بالصحة، بغرض زيادة التدخلات.

دعم منظمة الصحة العالمية للبلدان

٥- دعمت منظمة الصحة العالمية البلدان في الأنشطة التالية:

- انشاء لجان وطنية لدحر الملاريا تتكون من الخدمات الصحية التابعة للقطاع العام وبرامج مكافحة الملاريا وغير ذلك من الأطراف المعنية؛

- توفير التوجيه التقني والموارد المالية لتحليل الأوضاع بغية تحديد الفجوات الموجودة في النظام الصحي؛

- وضع خطط عمل لدحر الملاريا تقوم على الاستراتيجيات المتفق عليها (أعد ٦٥ بلدا خططا استراتيجية أو هي بصدد اعدادها)؛

- تحفيز المبادرات المشتركة بين البلدان للتعامل مع الملاريا يتعدى الحدود الوطنية (مثل المبادرات في بلدان حوض نهر الأمازون التسعة، وبلدان حوض نهر الميكونغ الستة، و"مبادرة لوبومبو للتنمية الموقعية" في جنوبي أفريقيا، و"مبادرة الصحة من أجل السلام" في غربي أفريقيا)؛

- تحسين الاتصالات لتعزيز حركة دحر الملاريا (مثلا من خلال رسالة اخبارية تصدر كل شهرين وموقع على شبكة الانترنت[١])؛

- اعادة تصميم الدورات التدريبية الدولية والاقليمية المخصصة لمديري البرامج الوطنية لمكافحة الملاريا وغيرهم من الموظفين المهنيين بحيث تتضمن مبادئ مشروع دحر الملاريا وقيمه واستراتيجياته، وتشمل، وفقا لذلك، اقامة الشراكات وتنمية القطاع الصحي وادارة البرامج.

٦- وتقترح منظمة الصحة العالمية مبادرة رئيسية لتحسين استفادة الناس من السلع والخدمات. وسيستخدم هذا "المرفق الخاص بتكثيف العمل من أجل دحر الملاريا" أساليب مبتكرة لتقديم الرعاية الصحية للفقراء. فبفضل العمل من خلال آليات جيدة الاعداد لكل من المؤسسات المالية الثنائية والمتعددة الأطراف، والمساعدة الانمائية، والتخفيف من عبء الدين العام، على سبيل المثال، ستعزز المنظمة قنوات القطاع العام بحيث تحسن تنفيذ التدخلات المضادة للملاريا. وسيجري، علاوة على ذلك، تعزيز آليات جديدة للتمويل، مثل نظام الامتيازات

١ //:httpwww.rbm.who.int

الممنوحة للمؤسسات العامة، والتسويق الاجتماعي بغية تقديم الدعم من خلال القطاع التطوعي، والمؤسسات الخاصة التي تستهدف الربح، وغير ذلك من وكالات المجتمع المدني استجابة للطلبات المقدمة، كل ذلك لتوسيع نطاق التدخلات، بما فيه الكفاية، على الصعيد القطري الذي لا يتلقى الخدمات الصحية. وستسهم هذه الاستثمارات أيضا في تطوير القطاع الصحي من خلال اتباع أساليب قطاعية النطاق وبناء القدرات في مجال الصحة العمومية.

السياسات والمقاييس والمعايير

٧- تم تحديث المبادئ التوجيهية الخاصة بعلاج الملاريا، في مواجهة ازدياد مقاومة الأدوية المضادة للملاريا في جميع أنحاء العالم، ويجري تيسير التحول الذي يشهده العالم، من علاج يعتمد على دواء واحد الى المزيج الاستراتيجي من أنواع العلاج يتضمن الأرتيميسينين. كما يجري التفاوض مع دوائر صناعة المستحضرات الصيدلانية بشأن عرض أسعار يمكن تحملها للمزيج الجديد من الأدوية. ويجري رصد مقاومة الأدوية المضادة للملاريا في جميع انحاء العالم باستخدام منهج موحد وضعته منظمة الصحة العالمية.

٨- وهناك معضلة خطيرة تواجه البلدان، وتتمثل في كيفية التمكن من تخفيض معدلات انتقال الملاريا من خلال مكافحة النواقل بينما يجري تقليل الاعتماد على المبيد الحشري الـ د.د.ت. وتعمل المنظمة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة لتأمين الاعفاء من حظر استعمال الـ د.د.ت لمهلة زمنية محددة لرش المنازل بالثمالات على نحو انتقائي. ويجري استكشاف استراتيجيات تقنية بديلة تقوم على طرائق سليمة بيئيا لمكافحة البعوض وتأمين زيادة الموارد المالية لتمكين البلدان من التخلي عن استخدام الـ د.د.ت بنجاح.

٩- وقد أعدت المنظمة دليلا للتصدي لأوبئة الملاريا بغرض المساعدة في كبح جماح المراضة والوفيات المرتبطة بحالات العدوى.

١٠- وقد يسرت الشبكة المعنية بمكافحة الملاريا في حالات الطوارئ المعقدة التنسيق فيما بين المنظمات غير الحكومية كما حسنت الكفاءة في الميدان. ويجري اعداد كتيب تقني يتعلق بهذه المكافحة.

البحث والتطوير

١١- تم توظيف استثمارات استراتيجية في مجال تطوير أدوات وأساليب جديدة ومحسنة لدحر الملاريا. وقد كشف "البرنامج الخاص للبحوث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية" عن ميدان جديد للبحث بشأن تنفيذ الأنشطة الخاصة بالملاريا.

١٢- وقد عززت المنظمة قدرات البلدان في مجال البحوث الميدانية عن طريق تقديم الدعم المالي والتقني لمخططها من المنح الصغيرة الذي يمول البحوث الميدانية بشأن الملاريا على أساس تنافسي يقوم على المراجعة من قبل الزملاء.

١٣- وقد نتج عن الارتباطات بالشركاء الرئيسيين في مجال البحث والتطوير ما يلي:

- التعاون مع "مركز فوغارتي الدولي" التابع "للمؤسسات الصحية الوطنية" (الولايات المتحدة الأمريكية) الذي يضطلع بأعمال أمانة "المبادرة المتعددة الأطراف المعنية بالملاريا" لتوفير التدريب في مجال البحوث في أفريقيا؛

- العمل المشترك في البلدان مع "مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها" (الولايات المتحدة الأمريكية)؛
- اجراء دراسات اقتصادية عن الملاريا بالتعاون مع "مركز التنمية الدولية" في جامعة هارفرد (الولايات المتحدة الأمريكية)؛
- توفير الدعم لاتحاد شركات يعمل على انتاج لقاح يحول دون انتقال الملاريا من المزمع انشاؤه بفضل "مبادرة لقاحات الملاريا"؛
- الاستمرار في الاسهام في "مشروع الأدوية من أجل الملاريا"، وهو عبارة عن شراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص لاكتشاف أدوية جديدة وتطويرها.

الرصد والتقييم

١٤- يجري تقييم المراضة والوفيات الناجمة عن الملاريا في البلدان الأفريقية من خلال برنامج متعدد المراكز يعنى بالترصد الديمغرافي، وهو الشبكة الدولية للمواقع الميدانية مع التقييم الديمغرافي المستمر للمجموعات السكانية وصحتها في البلدان النامية. ويجري جمع المعلومات الأساسية من خلال ١٨ موقعا راقبا في ١١ بلدا أفريقيا.

١٥- وقد وضع اطار متفق عليه عالميا، يحتوي على مؤشرات أساسية لرصد أنشطة دحر الملاريا وتقييمها، ويجري حاليا تكييفه بغرض الاستخدام.

١٦- كما أقيمت شبكات اقليمية تربط بين الخبراء التقنيين من داخل البلدان التي تتوطنها الملاريا ومن خارجها. وتشمل الاجراءات المتخذة والقضايا المدروسة من خلال هذه الشبكات ما يلي:

- في أفريقيا، رصد مقاومة الأدوية والمبيدات الحشرية، والقضايا التقنية المتعلقة بالناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات، وتيسير الحصول على مضادات الملاريا وجودتها؛
- في جنوب شرق آسيا، مقاومة الأدوية والسياسة العامة، ومكافحة نواقل البعوض، وترصد المعلومات وادارتها؛
- في الأمريكتين، رصد مقاومة الأدوية المضادة للملاريا.

= = =